

القراءة للجميع



القراءة مفتاح المعرفة وطريق الرقي ؛ وما من أمة تقرأ
إلا ملكت زمام القيادة وكانت في موضع الريادة وخير
شاهد ما نعاصره من تفوق النصارى في الغرب
والبوذيين في اليابان وتراجع المسلمين الذين نزل
كتابهم العزيز المقدس .

مبتدئاً بالأمر " اقرأ " ؛ والأمر ذاته يصدق في حق
الأفراد من الناس.

نزهة في عقول الرجال كما قال المأمون والقراءة
وتجربة ممتعة لا يكاد يهجرها من سحرته الكتب وهام
بالمؤلفات وعشقها فهي سميرة وحديثه ورفيقه ومحور
حديثه وموضع اهتمامه ..

لماذا نقرأ؟

كل إنسان يعرف هدفه من القراءة ؛ وفي الغالب فأهداف القراءة هي :

- **أهداف تعبدية** : كقراءة القرآن وكتب العلم وهي أشرف أنواع القراءة وأجلها ولا ينبغي لمسلم العدول عنها ألبته .

- **أهداف وظيفية** : كمن يقرأ في صلب تخصصه وطبيعة عمله .

- **أهداف تطويرية** : وهي قراءة ما يصقل الشخصية ويعزز المواهب .

- **أهداف ثقافية ومعرفية** : مثل القراءة العامة للمعرفة والإطلاع وزيادة المخزون الثقافي .

- **أهداف ترويحية** : إذ القراءة بحد ذاتها إيناس للنفس فكيف إن كان المقروء من النوادر والملح والحكايات المستطرفة والأعاجيب؟

- **أهداف واقعية** : بالتفاعل مع الواقع كالعروس يقرأ قبل الزواج أو من يسمع عن منظمة التجارة الدولية فيقرأ عنها .

أسباب العزوف عن القراءة :

- أسباب تربوية : حيث تغيب ثقافة الكتاب عن بعض البيوت والمحاضن التربوية .
- أسباب شخصية : كالجهل والغرور والنظرة القاصرة للنفس ويدخل ضمنها ضعف المستوى التعليمي .
- أسباب اقتصادية: بسب غلاء أسعار الكتب أو فقر الإنسان أو قصور دخله عما هو أهم أو ما يظنه أهم إضافة إلى استغراق بعض الأعمال جل اليوم .
- أسباب إدارية : وتبرز عند من لا يحسن تنظيم وقته ولا يعرف أولوياته ولا يرتب أدواره الحياتية .
- أسباب ترفيحية : فبعض الناس رفاهيته هي الأصل ولا مكان للجدية إلا في ركن قصي يضيق ولا يتسع . ولعل انتشار وسائل الإعلام والانترنت مما يدعم هذا الجانب .
- أسباب منفعية : حيث يقول قائلهم : وأي شيء ناله القراء من كتبهم؟! هل صاروا " نجوماً " كمن يحسن التحكم في قدمه أو حنجرتة أو بعض جسده؟

كيف نتعود على القراءة ؟

- لابد من وجود قيمة معنوية للكتاب في البيت والمسجد والمدرسة .
- أهمية المكتبة المنزلية العامة ومكتبة المسجد أو الحي ومكتبة المدرسة .
- البحث عن القدوات والأمثلة الحية ؛ وكلما كانت القدوة قريبة كالأب والزوج والجار والمعلم وإمام المسجد كان أثرها أبين وأسرع .
- زيارة المكتبات العامة والتجارية ومكتبات العلماء والمثقفين الخاصة .
 - تحديد ساعات يومية للقراءة والالتزام بها .
- البدء بالكتب اللطيفة وذات الموضوعات المحببة للنفس .
- اقرأ في المجالات التي تشعر بمسيس حاجتك لها لتعرف نفاسة القراءة فلا تفرط بها .

كيف نقرأ؟

- حدد عدداً من الكتب لقراءتها خلال السنة ؛ بمعدل كتابين أو أكثر شهرياً .
على أن تكون خطتك مرنة وقابلة للتكيف حسب المتغيرات .

- استخدم قلم الرصاص في التعليق ومحاورة المؤلف ؛ وقلم الرصاص أفضل من غيره للطف أثره وسهولة محوه وتغييره . ويمكن استخدام الأقلام الفسفورية للإشارة إلى أمر مهم وأفضلها القلم الأصفر لأنه لا يظهر في تصوير الأوراق .

- اجعل مكان قراءتك مضاءً بالمريح المعين من الأنوار وليكن جيد التهوية مهيباً بكل ما قد تحتاجه من أوراق وأقلام وملصقات وغيرها .
- واحذر من وسائل الاتصال في أثناء خلوتك الثقافية .

- قد تخلو بعض الكتب من عناوين جانبية فضعها على جوانب الصفحة لسهولة الوصول إليها مستقبلاً ولحملك على مزيد من التركيز في أثناء القراءة .

- استخدم الملصقات اللطيفة لتحديد موضع التوقف ولا تشني ورق الكتاب أو تضع القلم داخله .

ماذا تقرأ ؟

- لا بد من العناية بأركان الثقافة في خطة القراءة، وهذه الأركان مشتركة بين جميع الأمم والحضارات وإن اختلفت في الماهية، وهي :

• الدين : فلا مناص من إكثار القراءة في علوم الشريعة الغراء إلى درجة التضلع من بعضها فهي أشرف العلوم وأجلها وأسمها لارتباطها بالرب العظيم سبحانه .
• اللغة : فليس مثقفاً من لا يعرف لغته ؛ ويجمع حشفاً وسوء كيلة إذا أحسن لغة أجنبية وهو أجهل بلغته من دابته التي يمتطيها . وقد يحوز السوء كله حين يترجم من لغة أجنبية إلى لغته التي لا يجيدها .

• التاريخ : فمن جهل ماضيه صعب عليه فهم حاضره وصنع مستقبله .
- ويتبع ذلك بناء قاعدة معرفية أفقية واسعة بالقراءة في أساسات الفنون وتواريخ العلوم بحيث يتكون لديك إلمام عام بكثير من العلوم .

- ثم يتخصص القارئ في مجال يرى نفسه مقبلة عليه أو الحاجة إليه عظيمة .
- ومن الحكمة أن يعتني القارئ بالنظر في القضايا المستجدة التي تطرأ بين الحين والآخر ويتأكد هذا الأمر في شأن العلماء والدعاة والكتاب .

لمن تقرأ ؟

- ابدأ بأكابر أهل الدين لتعرف الإسلام بدراية وعلم؛ وليكن لك حبل متين مع علماء السلف رضوان الله عليهم.

- ثم اقرأ لفضلاء أهل العصر الذين يوثق بعلمهم وأمانتهم .

- اقرأ للأدباء والمفكرين والكتاب الذين لا يعرف عنهم سوء نية أو طوية باستقراء ما كتبوه .

- اقرأ لأهل الحضارات والملل ما يفيدك ويزيدك .

- اقرأ للمخالفين حتى تعرف وجهة نظرهم (بشرط أن يكون لديك علم يدرأ الشبهات، واحذر مخالفي العقيدة إن لم يكن لديك مزيد علم بها، فشبهم تحتاج لعلم راسخ) .

- اقرأ للأعداء حتى تأمن شرهم عليك وعلى أمتك .

وليكن واضحاً أن القراءة للصنفين الأخيرين مظنة الزلل فلا يقدم عليها القارئ إلا بعد مشورة وتمكن ودعاء دائم بالهداية للحق .

أين تقرأ؟

- اتخذ مكاناً في الدار للقراءة وليكن ملائماً من جميع النواحي .
- إذا كنت مسافراً أو في مكان انتظار فلا تنس كتابك .
- اجعل في سيارتك كتاباً مما لا يحتاج إلى متابعة القراءة لتنظر فيه إن اضطررت إلى الانتظار بسبب عطل أو مخالفة أو غير ذلك .
- مكان العمل مناسب للقراءة بعد الفراغ من كل مهمة توكل إليك على الوجه المطلوب ودون تفريط بأمانتك .

ماذا تفعل بعد القراءة ؟

- اكتب في نهاية الكتاب ما يشير إلى فراغك منه وستكون من ذكرياتك الجميلة

- راجع أفكار الكتاب الرئيسة وفوائده .

- سل نفسك إن كانت تحتاج إعادة قراءة الكتاب .

- وسلها أيضاً إن كانت تحتاج لكتاب يعرض وجهة نظر أخرى .

- تواصل مع المؤلف شاكراً أو ناقداً أو مستوضحاً .

- ناقش الكتاب مع أصدقائك وأصحابك .

- انقل فوائد الكتاب لسجلك الخاص إن كنت تتبع هذه الطريقة .

- أوص غيرك بقراءة الكتاب أو بتجنبه حسب تقييمك .

- إن حوى الكتاب انحرافات خطيرة فاحتسب بتبليغ الجهات المسؤولة والعلماء

ولا تنس مراسلة الناشر والمؤلف والمكتبة لمناصحتهم برفق وأدب .

كيف تستفيد من قراءتك ؟

- لا تقرأ إلا بتركيز وانتباه وحوالك القلم .
- ضع عناوين داخلية لموضوعات الكتاب وأسئلة يجيبها خاصة إن خلا منها الكتاب .
- تعامل مع فوائد الكتب بفعالية كما سيأتي .
- كرر قراءة بعض الكتب خاصة المهمة بالنسبة لك .
- من المناسب الاتفاق بين زملاء متقاربين في العمر والاهتمامات لقراءة كتاب معين أو القراءة حول موضوع ما دون تحديد عنوان ثم مناقشته .

إعداد :

- ملاك الطريقي . ثاني لغة عربية .
- نورة الطريقي . رابع لغة عربية .
- نورة العامر . رابع لغة عربية .

إشراف د/ عبير عبد الصادق بدوي
د/ إيمان سعيد حسن

رئيس القسم

د/ فهد الملحم .